



تطوان المدينة الأكثر محافظة  
على البيئة في مجال تدبير  
النفايات الطبية و الصيدلية

8

أسبوعية جهوية مستقلة شاملة تصدر كل يوم اثنين

# تمودة

تطوان

توزع بشمال المملكة

tamouda@gmail.com

الثنمن 4 دراهم



شهيد الصحافة الجهوية  
المرحوم عبد السلام ماشان  
مؤسس جريدة تمودة تطوان  
2006-1946

المدير المسؤول: محمد ماشان • مدير التحرير: عبد السلام أندلوسي • السنة العاشرة • العدد 332 • الإثنين 19 إلى 25 شتنبر 2011

السنة العاشرة / العدد: 332 الإثنين  
من 19 إلى 25 شتنبر 2011

مجتمع

تمودة 8

## تطوان المدينة الأكثر محافظة على البيئة في مجال تدبير النفايات الطبية والصيدلية

المنخفض كالعديد من العيادات الطبية الخاصة. أما في المدن المغربية الأخرى، فما زال هناك عدد من المؤسسات الصحية، ذات الإنتاج المرتفع، لا تقوم بعد بتدبير ومعالجة نفاياتها الطبية والصيدلية الخطيرة. وتنتمي أغلب تلك المؤسسات إلى القطاع الخاص، حيث تقوم عدة مصحات طبية ومراكز الكلية الاصطناعية ومختبرات والعيادات الطبية بنقل نفاياتها الطبية والصيدلية، دون أي معالجة، إلى مطارح النفايات المنزلية مما يشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان والبيئة. في المقابل، فإن اتباع وزارة الصحة لسياسة التدبير الخارجي، عن طريق التعاقد مع شركات متخصصة، مكن المغرب من الحصول على نتائج مهمة بالنسبة للمستشفيات العمومية، بحيث هناك تصاعد مستمر في عدد الصفقات العمومية المخصصة لتدبير تلك النفايات، حيث كان المركز الصحي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء السابق إلى إجراء أول صفقة لتدبير نفاياته، سنة 2004. وقد تزايد بعد ذلك عدد الصفقات العمومية في المستشفيات الأخرى سنة بعد سنة ليصل العدد إلى 29 صفقة خلال سنة 2010. علما أن كل صفقة يمكن أن تشمل عدة مستشفيات.

ولمزيد من التفصيل حول كل ما يتعلق بتدبير ومعالجة النفايات الطبية، يمكن تصفح الكتاب الذي صدر مؤخرا، تحت عنوان "النفايات الطبية والصيدلية في المغرب: التدبير والمعالجة والإطار القانوني". (\*) أستاذ بكلية العلوم بتطوان



كمية من النفايات الطبية قبل التخلص منها

النفايات الطبية. وبفعل هذه التجهيزات المزدوجة أصبحت مدينة تطوان، المدينة الأكثر محافظة على البيئة في المغرب في مجال تدبير النفايات الطبية والصيدلية. بحيث أن جميع المؤسسات الصحية ذات الإنتاج المرتفع (المستشفيات، المصحات الطبية، مراكز تصفية الدم، المختبرات) تقوم جميعها بتدبير ومعالجة نفاياتها الطبية والصيدلية، ويبقى الاستثناء منحصر فقط في بعض المؤسسات ذات الإنتاج

اقتنت 21 آلة للطحن والتعقيم، موزعة على عدة مستشفيات بمختلف المدن المغربية، من بينها مدينة تطوان، حيث يتوفر المستشفى المدني على إحدى تلك الآلات. وتمكن كل آلة من معالجة تقريبا 40 كيلوغرام في الساعة من النفايات الطبية.

كما أن مدينة تطوان تتوفر على وحدة صناعية عصرية، في ملك القطاع الخاص، ذات إمكانيات كبيرة، بحيث يمكن أن تعالج أكثر من 500 كيلوغرام في الساعة من

وأكثر من يستعرض بصورة مباشرة إلى هذه المخاطر هم العاملون في المؤسسات الصحية (الأطباء، الممرضون...)، وعمال جمع النفايات والسكان المجاورون لآماكن التخلص النهائي من النفايات الطبية، بالإضافة إلى أن تلك النفايات تؤثر على البيئة عن طريق تلويث الهواء والماء والتربة. ولمعالجة تلك النفايات، استطاع المغرب في السنوات الأخيرة أن يتوفر على تجهيزات مهمة. فوزارة الصحة

○ الطبيب أجزول (\*)

يتم إنتاج النفايات الطبية والصيدلية خلال الأنشطة اليومية لمختلف المؤسسات الصحية (المستشفيات، المصحات الطبية، مراكز تصفية الدم، المختبرات الطبية...). وتصنف هذه النفايات إلى:

نفايات عادية شبيهة بالمنزلية: وهي تشمل من 75 إلى 90% من إجمالي النفايات المنتجة. ويتم تدبير هذا النوع الغير الخطير من النفايات بنفس الطريقة التي يتم بها تدبير النفايات المنزلية، أي إرسالها إلى مطارح النفايات المنزلية.

نفايات خطيرة، معدية أو سامة: وهي تشمل من 10 إلى 25% من مجمل النفايات الطبية والصيدلية.

ويعتبر هذا النوع الثاني من أكثر النفايات خطورة وذلك بحكم ما تحتوي عليه من مواد معدية من ميكروبات وفيروسات سريعة الانتشار، وأدوات حادة ملوثة بمخلفات السوائل البيولوجية، إضافة إلى احتوائها على مواد كيميائية خطيرة على الإنسان، مما قد يتسبب في حدوث أمراض لدى الأشخاص الموجودين بالبيئة المحيطة بها. فهناك العديد من الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق النفايات الطبية مثل التهاب الكبد الفيروسي "ب" والتهاب الكبد الفيروسي "س" ومرض السيدا والالتهابات التنفسية والدموية وغيرها من الأمراض.